في الذكرى السابعة لرحيله..

الجمهور لايزال يتذوق أغاني حمدون

محمد احمد عباد الدويل

في تاريخ 13 أكتوبر 2010م حلت علينا الذكرى السابعة لوفاة الفنان محمد صالح حمدون " أبو وعد" .. تأتي ذكرى وفاته السابعة وشعبنا اليمني يعيش أفراح أعياد الثورة اليمنية الذكرى الـ (48) لثورة 26 سبتمبر والذكرى الـ(47) لثورة 14 أكتوبر والذكرى الـ (23) للاستقلال الوطني للشطر الجنوبي من اليمن.

كان الفنان المرحوم محمد صالح حمدون مدرسة خاصة في الفن وقدم العديد من الأغاني العاطفية والحماسية وقدم أغنيته المشهورة " سألت العين" وهو صغير السن وسجلها في إذاعة عدن في العام 1957م .. وغنى لثورة الجزائر في الحفلات الخيرية لدعم الشعب الجزائري الشقيق على مسارح عدن ودار سعد مثل أنشودة (يا شاكي السلاح) .. والأغاني التي قدمها الفنان المرحوم / محمد صالح حمدون كثيرة ومازال الجمهور يتذوق هذه الأغاني ويرددها ويتذكر الزمن الأصيل للأغنية الجيدة كلمات وألحاناً وأداء .. ويتذكر بن حمدون الذي قدم أعمالاً فنية عديدة ورائعة للأستاذ/ عبدالله هادي سبيت والأمير صالح مهدي ومنها:

يا باهي الجبين ، ليه ياهذا الجميل ، والله ما فرقته ، يابوي يبوي يابوي ، ألا لما متى يبعد ، يا ربيب الحب، الحياة لعبة في يد القدر .

كما غنى للشاعر صالح نصيب والحان فضل محمد اللحجي " أخاف منك عليك" " وقضيت العمر" .. وأغنية " صغير في سنه" كلمات صالح نصيب والحان الأمير محسن احمد مهدي .. وأغنية " شرعك حكم" كلمات مهدي علي حمدون والحان محسن احمد مهدي وأغنية" سكون الليل" كلمات مهدي علي حمدون والحان محسن احمد مهدي وأغنية " يكفي بس وامبتلي " كلمات مهدي علي حمدون والحان فضل محمد اللحجي.

كما غنى للشاعر أحمد سعيد دبا وألحان يحيى محمد فضل أعمالاً كثيرة منها «رماني ويضاحكني والصبر حكمة"... وغنى ايضا يا حبيبي سلام كلمات صالح نصيب والحان عبداللطيف صالح احمد وأغنية ما دامت جفونك كلمات والحان عبداللطيف صالح احمد .. كذلك أغنية " مسكين ضيع شبابه » كلمات المرحوم سعيد محمد الصافي والحان الفنان المرحوم محمد صالح حمدون.

واليك عزيزي القارئ مقاطع من إحدى الأغاني التي غناها بن حمدون ... وهي أغنية " أخاف منك عليك " كلمات الشاعر صالح نصيب والحان فضل محمد اللحجي .. قالها الشاعر نصيب في سبتمبر 1961م وسجلت في إذاعة عدن من قبل الفنان محمد صالح حمدون ثم غناها بعده الفنان المرحوم فيصل علوي وآخرون وأصبحت اليوم مشهورة باسم الفنان فيصل علوي :

أخاف والخوف منك
أخاف منك عليك
أخاف يغريك حسنك
وتحسب انك مليك
على ذوات الحسن ربات الجمال
أو أنت معبود عشاق الجمال
وتحسب أن الكل لا شيء لديك
صحيح انك جميل
حالي جمالك وفاتن
وان مثلك قليل
يحوز هذي المحاسن
أنت من جيدك صنع جيد الغزال
وأنت من لحنك أهازيج الهزار
والمها عيناه من بعض عينيك

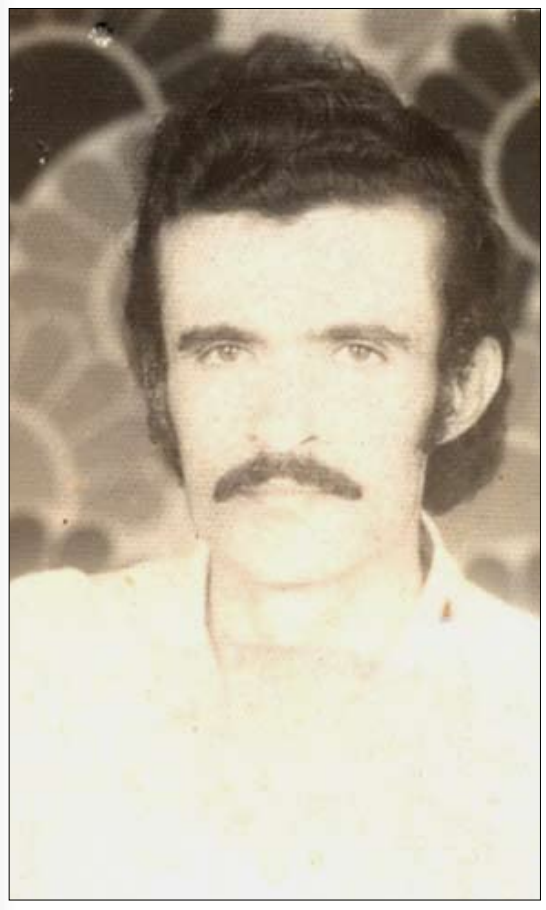

أما آخر الأغاني التي غناها ولحنها الفنان المرحوم محمد صالح حمدون فهي أغنية " تمهل" من كلمات الشاعر احمد سعيد دبا... وتقول كلماتها :-

تمهل ليش تجري
وقبلك من جرى سار
ولا لك قسم في الجنة
ولا لك قسم في النار
مصيرك بين الاثنين
وسهمك ماملا العين
تمهل ليش تجري
وقبلك من جرى سار
تمهل واحد لا تقع
من أصحاب المنمات
وتحقق لا يقولوا لك
ضميرك حي أو مات
تبيع النقد بالدين
وسهمك ماملا العين
تمهل ليش تجري
وقبلك من جرى سار
تبا تملي جيوبك
والكنز ماله جيوب
يخلي ما فات يهوين
وسهمك ماملا العين
تمهل ليش تجري
وقبلك من جرى سار
تمهل لا تصدق ضحكه
الدنيا وتندم
وتفقد كل آمالك
وسهمك ماملا العين
تمهل ليش تجري
وقبلك من جرى سار

نائب رئيس منتدى الوهط الثقافي

تحويل الأعمال السينمائية إلى مسلسلات .. هل أفلست الدراما التلفزيونية؟

صناع الدراما يختلفون حول(موضة التحويل) بين مؤيدٍ يرى فيها إثراء جديدا ومعارض يعتبرها إفلاساً فكرياً واستغلالاً للنجاح

القاهرة /متابعات:

يبدو أن (موضة) تحويل الأعمال الفنية (أفلام سينمائية –مسرحيات) إلى مسلسلات تلفزيونية بدأت تلقى صدى كبيرا لدى أغلب المنتجين العرب عموما والمصريين بشكل خاص، فبعد نجاح التجربة مع أفلام مثل (الباطنية) ومن ثم (العار) تتسابق شركات الإنتاج لتكرار التجربة التي تطرح تساؤلات عدة حول إفلاس كتاب الدراما ولجوء المنتجين إلى أسهل طريقة للربح.

وبما أن رأس المال لا يعرف سوى منطق الربح (كما يؤكد بعض النقاد) فإنه سيلجأ للاتكاء على شهرة بعض الأفلام الهامة من قبيل (الأرض) و(إمبراطورية ميم) و(زقاق المدق) وغيرها عله يحقق بدوره المزيد من الشهرة والربح، وإن كان الأمر لا يعدو عن كونه (استنساخاً للأفكار) في ظل انخفاض سوية الأعمال التلفزيونية المقدمة خلال الموسم الحالي وانخفاض شعبيتها رغم الكلفة الباهظة لبعضها.

وتؤكد مجلة (روز اليوسف) أن النجاح الذي حققه مسلسل (العار) في رمضان دفع عدداً من المنتجين لشراء بعض الأفلام السينمائية الناجحة لتحويلها إلى أعمال تليفزيونية، حيث قامت شركة (العدل جروب) بشراء قصة (الأرض) للكاتب عبدالرحمن الشرقاوي لتحويلها إلى مسلسل يقوم ببطولته الفنان السوري جمال سليمان ويخرجه خالد يوسف، كما أعلنت شركة (كنغ توت) أنها ستقدم مسلسل (سمارة) ورشحت غادة عبدالرازق لبطولته، في حين اختارت شركة الجابري فيلم (شفيقة ومتولي) لتقدمه في مسلسل تلفزيوني وتعاقدت مع سمية الخشاب لتقوم بدور شفيقة .

وتنقل عن المنتج جمال العدل قوله (لابد أن نفرق بين أمرين وهما أن نستغل نجاح فيلم سينمائي ونعيد تقديمه في مسلسل تلفزيوني وأن نشتري رواية أدبية ونحولها لعمل درامي بصياغة جديدة حتى ولو سبق تقديمها في السينما أو المسرح، فعندما وقع اختيارنا على رواية(الأرض) للكاتب الراحل عبدالرحمن الشرقاوي وقررنا تحويلها لمسلسل تليفزيوني فإننا هنا لا نستغل نجاح فيلم (الأرض) وإنما نعيد صياغة عمل أدبي وهذا موجود في كل الدنيا).

ويضيف العدل (لست مع فكرة تحويل الأفلام السينمائية الناجحة لدراما تلفزيونية خاصة إذا كانت قصة الفيلم ليست مأخوذة عن عمل أدبي والأعمال التي تم إعادتها لم تلق النجاح الذي حصل عليه الفيلم).

ويرى البعض أن إعادة تقديم الأعمال السينمائية في مسلسلات تعتبر إفلاسا فكريا لدى كتاب الدراما واستغلالا لنجاح تلك الأعمال من قبل المنتجين، مؤكدا أن هذه التجربة نجحت في عدد قليل من الأعمال.

أما الكاتب بشير الديك فيرى (إن هذا الاتجاه يعتبر إفلاسا فكريا واستغلالاً لنجاح عمل ونقصا في الموضوعات، رغم أن مصر بها العديد من الموضوعات والقضايا التي تصلح كمواد درامية ومعظم هذه الأعمال يتنبأ لها بالفشل، وهذا الاقتباس من القديم يؤكد عدم رؤية الواقع المعاصر، وقد تكون هذه الأعمال عرضة للمط والتطويل للشخصيات والأحداث).

ويؤكد المخرج مجدي أحمد علي إن هذا الاتجاه يعبر عن إفلاس و(يعني أننا لا نجد موضوعات لنقدمها، لذلك نبحث في الدفاتر القديمة التي سبق أن نجحت لنستغلها وهذا يعبر عن استهلاكية بشعة، حيث نقبل بأي مادة قديمة لتقديمها).

وترى الكاتبة فتحية العسال التي تنكبّ على تحويل مسرحيتها (سجن النساء) إلى مسلسل من إنتاج شركة (العدل غروب) أن هذا الأمر لا يعتبر إفلاساً إبداعياً، كما يدعي البعض، لأن المسرحية تختلف عن المسلسل، مشيرة إلى أن الأعمال العالمية كلها تحولت إلى دراما سواء تلفزيونية أو سينمائية، ما يعني أن الفكرة نفسها قابلة لإعادة تقديمها مراراً شرط أن تكون معالجتها مغايرة.

وتضيف العسال لصحيفة (الجريدة) إن (مسرحية (سجن النساء) التي قدمت منذ 25 عاماً لا تنفّذ بحذافيرها اليوم، لاسيما أن زمن العرض المسرحي لا يتجاوز الساعة ونصف الساعة، بينما تتخطى حلقات الدراما التلفزيونية الـ 30، ما يعني أنها ستضم أحداثاً أخرى جديدة وغير مطروحة في المسرحية).

ويؤكد الكاتب يسري الجندي أن ظاهرة تحويل المسرحيات والأفلام إلى مسلسلات ليست مسألة آلية بل لها شروط أهمّها أن تكون ثمة ضرورة تفرض القيام بهذه الخطوة وتتوافر وجهة نظر جديدة في الموضوع يعاد طرحها.

ويضيف الجندي (عندما قدمت (عنترة) على خشبة المسرح كانت ثمة وجهة نظر في المسرحية تختلف عن ظروف اليوم، لذا لا بد من أن أعيد تقديمها بوجهة نظر جديدة، وهو شرط واجب توافره في المسرحيات أو الأفلام التي تحول إلى مسلسلات، وإلا سيكون الأمر بهدف الكسب المادي فحسب).

ويشدد الجندي على ضرورة أن يكون العمل الفني (فيلم –مسرحية) مؤهل للتعامل معه تلفزيونياً، (لاسيما أن أفكاراً معينة تولد مسرحية وأخرى سينمائية ولا تصلح أن تكون غير ذلك).

ويقول المخرج سعيد حامد (لا أؤيد أن يصبح هذا اتجاها للاقتباس الكامل من الأفلام وتحويلها إلى مسلسلات لأن الأحداث في الفيلم تكون جرعة كاملة مكثفة لمدة ساعتين، لكن تحويلها لمسلسل في 22 ساعة وإضافة تفاصيل إلى الفكرة الأساسية تجعلنا نبتعد عنها في بعض الأحيان، كما أن الأفلام الأساسية شاهدها الناس كثيراً وحفظوا تفاصيلها).

وتعارض الناقدة ماجدة موريس فكرة تحويل العمل السينمائي إلى تلفزيوني مبررة هذا بأن الفيلم الذي يقع في 120 دقيقة لا يصلح لأن يتحول إلى مسلسل عدد حلقاته 30 حلقة أو حتى 15 إلا (بالمط والتطويل)، وتبرز بعض الأمثلة حول فشل الأفلام التي تحولت إلى دراما تليفزيونية مثل (الباطنية)الذي (كان فشله متعلقا بالفشل في طرح جديد).

ويقول الناقد لويس جريس (إن جمهور الشاشة الصغيرة أوسع من جمهور السينما، لذا فالعمل السينمائي حينما يتحول إلى تلفزيوني ربما يحقق نجاحا أكبر إذا حمل رؤية ولمسات من المؤلف وفريق العمل ككل).

ويرى الناقد رفيق الصبان أن تحويل الأعمال الفنية (وخاصة الأفلام السينمائية) إلى مسلسلات أصبحت "موضة وتشبه ما يحدث للتاجر الذي تبور تجارته فيعود لتجارته العتيقة ويبحث في دفاتره القديمة"، مؤكدا أن "أميركا قامت بهذا من قبل، لكن في حدود ضيقة جدا وفشل بعضها).

فنون

نيللي كريم تنفي الإساءة لبلدها في فيلم (678)

القاهرة / متابعات:

رفع محام مصري دعوى قضائية لمنع فيلم (678) الذي يناقش التحرش الجنسي من المشاركة في مهرجان دبي السينمائي الذي ينطلق في ديسمبر/كانون الأول، وبرر دعواه بأن الفيلم مسيء إلى مصر، في المقابل نفت بطلة الفيلم نيللي كريم أي إساءة لبلدها في العمل.

وقال المحامي عبد الحميد شعلان إنه بمجرد علمه بمشاركة الفيلم في مهرجان دبي السينمائي قرر على الفور إقامة دعوى قضائية رقم 4899 على أسرة الفيلم بتهمة الإساءة لسمعة مصر في الخارج.

واعتبر أن التحرش ظاهرة متفشية في مصر، والإشارة لها في الفيلم تعني إساءة بالغة لكل الشباب المصريين، وإظهارهم بأخلاق غير سوية.

وقال المحامي المصري: (السينما مرآة للواقع، وحينما يشاهد أعمالنا الآخرون تسيطر عليهم فكرة أن كل شباب مصر ليسوا أمناء على بناتها، وبالتالي ستقل نسبة السائحات في مصر، وهو ما سيؤثر بالسلب على الدخل القومي، إذن فالخسائر ستكون فادحة، ولا ينبغي الصمت حتى نجد أنفسنا في كارثة).

في المقابل؛ دافعت الفنانة نيللي كريم عن الفيلم بقولها إن ظاهرة التحرش عالمية، وليست قاصرة على بلد معين، مشيرة إلى أن الظواهر السلبية موجودة في كل بلد وليس معنى تناولها أننا نسيء لمصر، مشيرة إلى أنه بدون مشاركة أي عمل في مهرجان دولي، فسيعرض على الفضائيات أي أن العالم كله سيراه أيضا.

وأضافت نيللي أن فيلمها لا يحتوي على مشهد واحد خادش للحياء، أو ألفاظ غير لائقة، وقالت: الفيلم يرصد سلبيات وإيجابيات في المجتمع، فهو ليس سوداويا، ولا ينقل صورة قاتمة لشباب بلدنا.

أما مؤلف العمل ومخرجه محمد دياب، فقد أعرب عن اندهاشه من الدعوى القضائية، واكتفى بتعليق أنه لا يقبل الإساءة لمصر، وهو ما سيثبته عرض الفيلم في مهرجان دبي، وراهن على أنه سيستحوذ على اهتمام الجمهور العربي.

فيلم 678 يشارك في بطولته باسم سمرة، وأحمد الفيشاوي، وبشرى، وسوسن بدر، وتدور أحداثه حول أتوبيس نقل عام يحمل رقم 678؛ حيث تتركز أغلب مشاهد الفيلم داخله عبر عرض التحرشات الجنسية التي تتفاجأ بها بعض الفتيات داخل وسائل المواصلات العامة في مصر

حليمة بولند: التزمت الصمت.. والشائعات لصالحي

الكويت/متابعات:

كشفت المذيعة حليمة بولند تلقيها أحد العروض من قبل الكاتب والمنتج حمد بدر لبطولة عمل درامي جديد من خلال عرض مفتوح يمنحها حرية وأفضلية باختيار فريق العمل إلى جانب تلقيها عروضا متعددة ما بين الدرامية والسينمائية من منتجين ومخرجين خليجيين وعرب منهم خيري بشارة إلا أنها لا تزال تدرس تلك العروض بكل تأنٍ, ولم تقرر بعد خوض تجربة التمثيل، معلنة عن تقديم برنامج (مسلسلات حليمة 3) العام المقبل في محطة (أم بي سي).

كما أكدت أن هناك سرا في النجاح الذي تحققه كل عام في رمضان، مبينة أنها تفاجأ بحصد ردود فعل أكبر بكل تجربة ما يثير علامات استفهام لدى الآخرين، ورأت أن المفارقة الملموسة أن كل من ينتقدها أو يؤيدها في برنامج (مسابقات حليمة) هو من أشد المتابعين لها، متمنية أن تظهر دائما وترضي جمهورها وتكون وفق طبيعتها وشخصيتها التي تثير الجدل بكل تجربة تلفزيونية تخوضها في كل عام, متناولة الشائعات التي رافقت تجربتها في برنامجها الرمضاني (مسابقات حليمة 2) وقالت التزمت الصمت جراء هذا الجو المشحون في الشائعات التي أطلقت بهدف ضرب نجاح برنامجها والتأثير على شعبيتها طالما أن البرنامج كان مستمراً.

وأضافت أنها قدمت فكرة البرنامج بنفس فكرة العام الماضي لكن التجربة الأخيرة نالت نجاحاً منقطع النظير خصوصا أن الذي تهتم به كثيرا أن عملها لا يمر مرور الكرام لكن هذا لا يعني أنه ليس هناك صعوبات ومشاكل فهي طبيعية ونتاج كل تجربة جديدة، موضحة أن الضجة التي صاحبت (مسابقات حليمة 2) كانت لصالحها ولقد ساعدت علي تغيير سياستها في التقديم وارتداء الأزياء بعد عدة حلقات وجيزة من البرنامج، وأعلنت بولند عن تحضيراتها مع محطة mbc للبدء بإطلاق برنامج حواري غنائي شبيه في (تاراتاتا) إلى جانب أن هناك فكرة برنامج مسابقات فرنسي معرب مقارب لبرنامج (من سيربح المليون) ، وكشفت عن إطلاق خدمة عبر الجوال مؤخرا تحمل اسمها (جوال حليمة) سجلتها مع محطة mbc والتي تتضمن أعمالها وشكلها ونصائحها للآخرين وآخر أخبارها.

أمن واستقرار اليمن مهم لأمن واستقرار المنطقة والسلم الدولي

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية